

٨١. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه والتابعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين
برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى - [00:00:02](#)
قال المصنف رحمه الله ولهما عن سهل ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه. فبات الناس يدكون ليلتهم ايهم يعطاها - [00:00:19](#)
فلما اصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها. فقال ابن علي بن ابي في طالب فقييل هو يشتكي
عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق في عينيه ودعا - [00:00:42](#)
له فبراً كأن لم يكن به وجع. فاعطاه الراية وقال انفذ على رسلك. حتى تنزل بساحتك ثم ادعهم الى الاسلام. واخبرهم بما يحب بما
يجب عليهم من حق الله تعالى فيه - [00:01:02](#)
فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. يدكون اي يخوضون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابه وسلم تسليما كثيرا - [00:01:22](#)
سبق ان الرسول صلى الله عليه وسلم توجه لخيبر بالذين حضروا معه الحديبية طبيعة الروان ان الله جل وعلا وعدهم مغانم خيبر
خاصة بهم. ولهذا قال جل وعلا في في المتخلفين الذين لما علموا - [00:01:47](#)
ان الله وعدهم الغنائم طلبوا ان يتبعوهم فامرهم الله جل وعلا ان يقول لن ان الله جل وعلا لا يتغير لا يتغير وعده وقوله فهو لاهل
الرضوان ولكن تأبى عليهم الفتح اياما ودفعت - [00:02:17](#)
الراية الى عدد من الصحابة لان اليهود في خيبر لهم حصون يتحصنون بها محصنة وهو وهي متعددة. آآ تأخر الفتح العام لخيبر وكان
علي رضي الله عنه قد تخلف عن رسول الله صلى - [00:02:47](#)
لانه كان ارمم العينين ثم عاد على نفسه ولامها قال كيف ان اتخلف عن رسول الله؟ فذهب وهو لا يرى. لما كانت الغداة التي فتح الله
عليهم قال هذا القول وهذا من علامات النبوة ثم قوله صلى الله عليه وسلم لادفعن الراية - [00:03:17](#)
الراية هل هي الراية هي العلم والا العلم شيء والراية شيء اخر. قد اختلف المحدث في ذلك ومنهم من اثبت ذلك وقال العلم كان ابيض
والراية كانت سوداء وبعضهم قال - [00:03:47](#)
انها شيء واحد. اه المقصود ان قوله لادفعن الراية غدا هذا خبر عن امر المستقبل ثم قال يفتح الله على يديه وقال اول رجل يحبه الله
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فهذا الذي دعا الصحابة الى انهم يتعرضون - [00:04:07](#)
لاخذ الراية كما قال عمر رضي الله عنه ما حبيت العمارة الا يومئذ. وهو لاجل قوله يحبه الله ورسوله. ومعلوم ان كل مؤمن يحب الله
ورسوله والله يحب ان الله يحب المؤمنين ويحب المتقين ويحب المحسنين ويحب التوابين ولكن - [00:04:37](#)
اذا اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم عن رجل بعينه ان الله يحبه. هذا الذي جعل على الصحابة يتعرضون له لان هذا خبر مقطوع به.
يعني الانسان ما يدري هل قبل عمله - [00:05:07](#)
او لم يقبل ولا يدري هل هو تحلى بالحب؟ الذي يحبه الله او انه ممن يحبه الله الانسان معرض لامور تكون منقصة لاعماله وقد تكون

مذهبة له فلو تيقن المؤمن ان اعماله مقبولة وانه قام بما يجب عليه لعلم انه ممن - [00:05:27](#)

يحبه الله ورسوله. وهذا يكون لكل مؤمن لان المؤمن يجب ان يكون خائفا وجلا خائفا راجيا وجلا راجيا دائما. واعماله ينبغي انه لا

يرضاها انه يطلب الزيادة بالخير. ويزداد كل يوم احسن من اليوم الذي قبله - [00:05:57](#)

هذا هو شأن المؤمن. ولا يجوز ان يكون ممن يركن الى الكسل والى ترك الاعمال فان هذا الواقع ظياع آآ لما اخبر صلى الله عليه وسلم

عن هذا رجل انه يحبه الله ورسوله يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. اما كونه يحب الله ورسوله فهذا امر لازم - [00:06:27](#)

كل مؤمن ولا يتحلى بالايمان الا اذا كان كذلك. ثم يجب ان نفرق بين محبة الله ومحبة الرسول ان محبة الله جل وعلا محبة ذل

وخضوع وعبادة وهو يحب لذاته جل وعلا. اما الرسول فحبه تبع لمحبة الله. تحبه لان الله يحبه - [00:06:57](#)

ولان الله امرك بحبه. ولان الله انقذك على يديه بالرسالة التي ارسله الله بها اليك. فصار حبه واجب متعين ولكنه حب لله. وفي الله

وليس حبا لله فالحب مع الله شرك. فلا يجوز ان يشرك - [00:07:29](#)

مع محبة الله جل وعلا. ولهذا يقول العلماء محبة الله خاصة تخصه لا يشاركه فيها غيره. واما محب المخلوقين فهي مشتركة ومنها ما

هو محبة للطبع والعادة والحاجة. كمحبة الجائع للطعام - [00:07:56](#)

اما محبة ظمآن للماء ومنها ما هي محبة حنو ورحمة كمحبة الوالد لولده الصغير ومنها ما هي محبة الفة واستئناس كمحبة الزميل

لزميله المصاحب لصاحبه هكذا هو هذه مشتركة بين - [00:08:24](#)

لا لوم على احد فيها ولكن المقصود الحب الخاص. فالحب الخاص يجب ان يكون لله وهو حب ذل وخضوع وعبادة ثم يجب ان يحب

ما يحبه الله. يكون تبعا لمحبة الله. فتحب كل ما يحبه الله - [00:08:51](#)

وتبغض ما يبغضه الله تبعا لذلك الرسول هو اقرب الخلق الى الله فكانت محبته اكمل واعظم من سائر الخلق وهي محبة لله وفي الله

واما قوله يحبه الله ورسوله ففيه اثبات المحبة لله. ان الله يحب من يشاء - [00:09:14](#)

من عباده ومحبة الله لا تشبه محبة العباد لان الله ليس كمثل شئ لا في ذاته ولا في اوصافه. فحبه يليق بعظمته وليس كما يقول اهل

البدع محبة ميل المحبة تدل على الميل والموافقة. اما الموافقة فلا بأس ولكن الميل - [00:09:38](#)

لا يجوز لان هذه محبة المخلوق. اما محبة الله جل وعلا فهي محبة تليق بعظمته. ولا يجوز ان تؤول حتى لا يكون الانسان يفهم منها

الفهم الباطل الذي هو محبة المخلوق كما - [00:10:06](#)

يقول اهل البدع فهي محبة تليق بعظمته وجلاله ومعلوم ان الذي يحب اكمل ممن لا يحب ولا يبغض ولا يكره ولا يمقت. فالله وصف

نفسه بهذه الامور فيجب ان نؤمن بها على ما يليق بعظمته وان ننزهه عن مشابهة المخلوقين التي يدعيها - [00:10:26](#)

اهل الباطل ولهذا يوجبون تأويل المحبة يقول المحبة ارادة الاحسان او هي الاحسان فقط. يعني تكون مخلوقة. لان الاحسان مخلوق.

وهو ثوابه. وكذلك الارادة صفة اخرى ليست هي المحبة. فالمقصود ان الله جل وعلا يحب من يشاء من عباده - [00:10:56](#)

وهو حبه جل وعلا على حسب طاعة العبد. كلما امتثل العبد امره ربه واطع رسوله واتبعه فمحبه تكون اكمل ولهذا يقول جل وعلا قل

ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. والايات في ذكر محبة الله كثيرة - [00:11:26](#)

الله جل وعلا ذكر في كتابه آيات كثيرة يصف نفسه بالمحبة لمن تحلى بصفات ذكرها الله جل وعلا. ثم يقول يفتح الله على يديه هذا

خبر اخر. الم من اعلام النبوة. فاذا الحديث اشتمل على آيات - [00:11:56](#)

آيات تدل على انه نبي لانه يخبر باشياء ثم تقع كما اخبر بها. صلوات الله وسلامه وهي كثيرة جدا وهي مما يبين انه رسول الله حقا.

ولهذا اعتنى بها العلماء - [00:12:20](#)

وجمعوها في مؤلفات خاصة سموها علامات النبوة. اهلها كتب خاصة بعضهم يستقصي وبعض يقتصر على المشهور وهي كثيرة جدا

لنبينا صلى الله عليه وسلم وكل نبي له آيات تدل على انه نبي جاء من عند الله حتى لا يكون للخلق عذر او يكون لهم حجة او يكون

لهم شكر - [00:12:40](#)

بان هذا جاء له نظير او ما اشبه ذلك. فهذه الايات لا نظير لها. ولا يمكن ان يأتي بها مخلوق. هي تكون من عند الله لانها اما اخبار او

امور لم تقع فتقع كما اخبر. او امور - [00:13:10](#)

معجزة لا ليست بمقدور البشر. وهي خارقة عن للعادة التي يعتادون انهم يشاهدون مثلها اذا نظر اليها العبد وكان قصده الحق اضطر الى ان يؤمن ويعلم انه رسول حق مثل تكفير الطعام القليل مثل تكفير الماء القليل يكون الماء ينبع من بين اصبعيه ومثل حنين الجذع - [00:13:30](#)

كان صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع يابس لانه صلى الله عليه وسلم لما بنى مسجده كان اصله مربدا لبعض الانصار. فاشتراه ثم كان فيه نخل وفيه قبور للمشركين فامر بنبشها وقطع النخل وجعل النخل سواء - [00:14:00](#)

اعمدة وسقف بالجريد فهو عريش ولهذا كان اذا جاء المطر فكان يستند الى جذع من هذه الجذوع التي جعلت اعمدة ويخطب ويذكر الله ويذكر صفاته ويذكر ثم قال لمرأة من الانصار لها غلام نجار مري غلامك ان - [00:14:30](#)

اصنع لي اعواد اكلم الناس عليها وصنع المنبر فلما صعد المنبر وبدأ يخطب سمع اهل المسجد حنين الجذع يحن مثل ما تحن الناقة اذا فقدت ابنها فنزل والتزمه فصار يهدأ - [00:15:00](#)

مثل ما يهدأ الصبي اذا امسكته امه فهذا من آيات الله وكذلك كان الطعام يتكلم الحصى يتكلم وغير ذلك كثير جدا من آيات من الايات التي اوجدها الله جل و علا - [00:15:20](#)

على يديه واعظم هذه الايات كلها القرآن. القرآن هذا الذي تولى الله حفظه وجعله مرجعا جعله آآ دستورا وآآ حكما يحكم بين الناس ولكن اكثر الناس يعرضون عنه ويطلبون الحكم من الخلق. وهذا في الواقع ظلال - [00:15:40](#)

المقصود واذا مثلا نعرض عنه بالكلية وتركوه رفعه الله اليه. ولم يبق في حرف واحد. فيبقى الناس لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا وعليهم تقوم الساعة كما في صحيح مسلم - [00:16:12](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال شرار الناس الذين بينون على القبور والذين تدرهم الساعة واحيا الساعة تقوم على شرار الناس. لان كتاب الله يرفع اذا تركوا العمل به. رفع. رفعه الله اليه - [00:16:32](#)

ولهذا يقول علماء اهل السنة في القرآن هو كلام الله منه بدأ واليه يعود يعني يعود اخر الزمان يرفع اليه. فالمقصود ان قوله هذا يفتح الله على يديه خبر لم لم يكن موجود ثم وجد. كما اخبر به صلى الله عليه وسلم - [00:16:54](#)

ثم لما اتى اليه الصحابة كل واحد يرجو انها تدفع اليه لهذا الخبر. لقوله يحبه الله ورسوله اشتغلوا عن الفتح بهذا الامر. مما يدل على حرصهم على الخير وحرصهم على ان الله يحبهم - [00:17:22](#)

قال ابن علي ابن ابي طالب؟ لم يره. وهذا ايضا يدلنا على ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب. وانما يعلم من الغيب ما علمه الله جل و علا - [00:17:42](#)

ما عرف ان علي انه تأخر انه تخلف وانه ارمد العينين فاخبر قالوا انه ويشتكى عينيه ارسل اليه فجيء به يقوده احد الصحابة آآ بسق في عينيه ودعا له شفي قام كأن لم يكن به بأس وهذا ايضا اية اخرى من آيات - [00:18:00](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول علي رضي الله عنه لم اشتكى عيني بعد ذلك لطوال حياته صلوات الله وسلامه على نبينا الذي اعطاه الله جل و علا الايات حتى تكونوا - [00:18:30](#)

دليلا على صدقه وانه نبي من عند الله. ثم دفع اليه الراية وقال امضي على رسلك. يعني امضي مطمئن فيه يعني الادب في القتال لا يكون هناك ازعاج ولا اصوات ولا - [00:18:52](#)

انزعاج ايضا وينفع على رسلك يعني على ترفقا متأيدا على تؤدة يقول حتى تنزل بساحتهم. الساحة ساحة القوم هي الفناء الذي امام بيوتهم. الوسعة التي تكون امام البيوت ثم ادعهم الى الله. ثم ادعهم يعني هذا يدل على ان الدعوة يجب ان تكون قبل القتال. وان - [00:19:12](#)

ان القتل ليس هو المقصود. المقصود ان الناس يدخلون في دين الله. فاذا وجد ذلك فيكتب به ويعرض عن القتل مقال والله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. حمر النعم يعني النوقة - [00:19:42](#)

الحرر التي لونها احمر هي افضل الابل عند العرب. وهي انفسها. تنافسون باقتناء فيها والمعنى ان هداية رجل على يدك خير لك من الدنيا كلها. لو حيزت لك وتصرف فيها كيف تريد. اما قول بعض الشراح خير لك من الدنيا لو اخذتها تتصدق بها - [00:20:05](#)

ليس هذا المفهوم من الحديث. المفهوم انك تتصرف فيها تصدق او تأكل او آآ تتصرف كيف فلان هذا مقابل الاخرة ولا يكون المقصود انه كله مكان للاخرة في هذا ايضا دعوة انها هل هي واجبة او انها مستحبة - [00:20:35](#)

يقول العلماء اذا كان القوم ما بلغتهم الدعوة فالدعوة واجبة. لا يجوز ان يقدم على قتالهم. حتى يدعو الى الدخول في الاسلام. فاذا دخلوا تركوا وبلادهم. ولا يتعرض لهم بشيء. فان لم - [00:21:03](#)

يستجيب دعوا الى دفع الجزية. هذا امر اخر. فاذا دفعوها ايضا تركوا وصار لهم الحماية. يعني يحميهم المسلمون مقابل دفع الجزية ممن يريدهم بانى او ويتركون واموالهم وبلادهم. فان ابوا فالقتال. فالامور ثلاثة - [00:21:24](#)

اما ان يسلموا واما ان يدفعوا الجزية واما القتال وينصر الله من يشاء. وهكذا كان يقول صلى الله عليه وسلم لكل من يرسله للقتال من سرية او جيش او غيره يأمره بهذا - [00:21:51](#)

ايه الامور؟ ايه ثم اليهود قد بلغتهم الدعوة وكثير منهم اخرج من المدينة وذهب الى خيبر هم ممن عادى الرسول وعرفوه كما يعرفون ابناهم. ومع ذلك يقول ادعهم لان الله جل وعلا يهدي من يشاء - [00:22:11](#)

وان كان قد كفر بما قد يجعل الله جل وعلا في قلبه هداية فيهتدي. فيدعى ويكرر ذلك عليه. ولا يؤس من هذا ويقال انه الدعوة فلا يدعى. ولكن يقول العلماء ان هذا من باب الاستحباب بخلاف الذين لم تبلوهم الدعوة فانهم باب الوجوب - [00:22:33](#)

ولا يجوز ان يبدأ بالقتال حتى يدعو الى الدخول في الاسلام. كما كان صلى الله عليه وسلم يفعل امرائه بذلك قوله صلى الله عليه وسلم لئن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من هذا امر عام في كل داعي - [00:22:57](#)

وسواء كان الذي اهتدى كافرا او كان ضالا فاسقا او غير ذلك. فاذا هدى على يده فله مثل اجره الى ان يموت. واذا كثروا فله من الاجر مثل اجور كل من اهتدى بدعوته - [00:23:22](#)

اذا كان مثلا يهتدي به منات الناس كيف يكون الحال؟ ولهذا كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم من اجر مثل اجور امته من اول مؤمن الى اخر واحد. لهذا - [00:23:48](#)

يقول العلماء لا يسن انه يحج عنه او يتصدق عنه او كذا لانه مهما عملت من العمل فله مثل عملك. لانه هو السبب في هدايتك وفي دعوتك ثم يقول المؤلف في هذا دليل على التوحيد. في هذا الحديث وهذه القصة - [00:24:08](#)

لان الصحابة رضوان الله عليهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شدة في هذه الغزوة. وجوع ووباء لان خيبر كانت موبنة اذا كان افضل الخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومعه سادة المؤمنين سادة اولياء الله - [00:24:38](#)

يصاب بهذه الامور. يتمنى عليهم الامر الذي وعدوا به. حتى اضطروا الى انهم يذبحوا الحر ويوقدوا عليها القدر النار القدر ليأكلوها فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم نأى النيران سأل ما هذه؟ قال قيل له انهم ذبحوا الحر ليأكلوها - [00:25:08](#)

امر مناديا ان تكفى القدر والحر محرمة حرام ايجوز ان تؤكل فيعني الى هذا الحد. فاذا كان كذلك فهل معنى ذلك ان الامر بيد الله؟ الرسول صلى الله عليه وسلم ما ملك شيئا لاصحابه - [00:25:38](#)

ولا استطاع انه من اول وهلة انه يفتح ويرتاح من عناء حاول والمقاتلة قد حصل ما حصل في اصالة الامر كله لله وهذا معنى كونه دليل على التوحيد فليس مع الله مدبر وليس معه متصرف في الكون. لا رسول ولا - [00:25:58](#)

ولا غير ذا ولا ملك ولا غير ذلك. نعم. قال شيخ الاسلام هذا الحديث اصح ما روي لعلي رضي الله عنه من الفضائل اخرجه في الصحيحين من غير وجه. مقصوده ان الخوارج كفروه - [00:26:28](#)

الخوارج معروف انهم ضلال خرجوا عن الحق وعن اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فكفروا عليه يكفر عثمان وكفروا كل من شارك في قتال او غيره بل كل من رأوا انه وقع منه - [00:26:48](#)

او ذنب كبير كفروه. يقول ان هذا من افضل من من اصح الادلة على الاستدلال لهؤلاء هؤلاء الظلام. ولكن يقول هذا ما يتأتى على

مذهب الروافض. لان الروافض هذه الفضائل كانت قبل ان يرتدوا. فبالامكان انه يقال لهؤلاء ايضا مثل ما قال - [00:27:08](#) لكن كل هذا باطل. نعم. قوله عن سهل هو سهل ابن سعد ابن مالك ابن خالد الانصاري الخزرجي الساعدي ابو العباس صحابي شهير وابوه صحابي ايضا. مات سنة ثمان وثمانين وقد جاوز المئة - [00:27:38](#)

قوله جل وعلا لا يثني على انسان يعلم انه يرتد لانه علام الغيوب يعلم انه وقد اثنى على الصحابة ورضي عنهم والايات في هذا كثيرة جدا مع علمه جل وعلا انه يحصل منهم ما حصل. وقتال وغيره. آآ قول اهل البدع - [00:27:58](#)

قول مردود لا دليل عليه بل هو اتباع للهوى اتباع اغراض معينة التي يريدونها نعم قوله قال يوم خيبر اي في غزوة خيبر في الصحيحين واللفظ لمسلم عن سلمة بن الاكوع انه قال - [00:28:28](#)

كان علي رضي الله عنه قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر. وكان رمدا فقال انا اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علي رضي الله عنه. فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم. فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله عز وجل - [00:28:48](#)

في صباحها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية او ليأخذن بالراية غدا رجل يحبه الله ورسوله. قال لاعطين الراية او ليأخذن بالراية غدا. رجل يحبه الله ورسوله. او قال يحب الله ورسوله. يفتح الله على يفتح الله عليه. فاذا نحن - [00:29:08](#)

بعلي وما نرجوه فقالوا هذا علي فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية ففتح الله عليه. وهذا يبين ان عليا رضي الله عنه لم يشهد اول خيبر. وان عليه السلام قال هذه المقالة مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها. قوله لاعطين الراية - [00:29:38](#)

قال الحافظ في رواية في رواية بريدة اني دافع اللواء الى رجل يحبه الله ورسوله والراية بمعنى اللواء. وهو العلم الذي يحمل في الحرب. يعرف به موضع صاحب الجيش قد يحمله امير الجيش وقد يدفعه لمقدم العسكر. وقد صرح جماعة من اهل اللغة بترادفهما. لكن روى احمد - [00:30:08](#)

الترمذي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء ولوائه ابيض ومثله عند نعم. ومثله عند الطبراني عن بريدة وعند ابن عدي - [00:30:38](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه وزاد مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله. وهو ظاهر في تغاير فعل التفرقة بينهما عرفية. هم. قوله العرفي يعني ليست شرعية. يعني اذا - [00:30:58](#)

فلا بأس كذلك اللوان كونها تكون سودا او بيضا تكون عرفية قد يكون مثلا لها لون معين يخالف الوان الرايات الاخرى حتى لا تختلط بها وهذا هو مبسوط. لانها في القتال يختلط الناس. فيستدلون بالراية. رايتهم - [00:31:18](#)

يعرفونها يا يعودون اليها تكون هذه وهي ايضا علامة على ما دام ان مرفوعة ان الامور مستقيمة. فاذا فقدت فمعنى ذلك ان الخلل وقع فيه وقع في الجيش. نعم. قوله يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فيه فضيلة عظيمة لعلي - [00:31:48](#)

رضي الله عنه لان النبي صلى الله عليه وسلم شهد له بذلك. ولكن ليس هذا من خصائصه. قال شيخ الاسلام ليس هذا الوصف مختصا بعلي رضي الله عنه. ولا بالائمة. فان الله ورسوله يحب كل مؤمن تقي يحب الله - [00:32:18](#)

الله ورسوله لكن هذا الحديث من احسن ما يحتج به على النواصب. الذين يتبرأون منه ولا يتولونه بل قد يكفرونه او يفسقونه كالخوارج. لكن هذا الاحتجاج لا يتم على قول الرافضة. الذين - [00:32:38](#)

يجعلون النصوص الدالة على فضائل الصحابة كانت قبل ردتهم. فان الخوارج تقول في علي مثل ذلك. لكن ان هذا باطل. فان الله ورسوله لا يطلق مثل هذا المدح على من يعلم انه يموت كافرا - [00:32:58](#)

وفيه اثبات صفة المحبة لله. وفيه اقول ان الصحابة ارتدوا يستدلون بالحديث الذي في الصحيح في الحوض يقول صلى الله عليه وسلم اني اكون قائما على الحوض ثم يأتي رجال او رجال من اصحابي فاعرفهم. فاذا عرفتهم وحيل - [00:33:18](#)

بيني وبينهم فاقول الى اين؟ فيقال الى النار والله. فيقول ولما؟ يقول لم يزالوا بعد كمرتدين فاقول سحقا سحقا يعني بعدا لهم. فهذا في الذين ارتدوا بعد الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:33:48](#)

لان العرب دخلوا في الاسلام كلهم كل جزيرة العرب دخلت في الاسلام قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم. وكل قبيلة كانت ترسل

وفدا لها. تخبر الرسول بانهم دخلوا في الاسلام. فلما توفي ارتدوا كلهم ارتدوا ما بقي الا اهل المدينة. ومكة والطائف - [00:34:08](#)
هذه المدن الثلاث فقط وبقيّة من في الجزيرة ومدينة كانت في البحرين الباقي كلهم قاتلهم الصحابة حتى عادوا الى الاسلام. فالذين
قتلوا في ذلك الوقت او ماتوا هم الذين قصدوا في انهم ما زالوا مرتدين بعده الى ان ماتوا على ذلك. وهو وهؤلاء - [00:34:38](#)
ولا يحملون الصحابة الذين قاتلوا المرتدين. وارجعوهم الى الاسلام مرة اخرى على هذا ولكن معروف ان هذا من الامور الباطلة والله
جل وعلا اكثر من الثناء على الصحابة في كتابه. آآ السابقون الاولون - [00:35:08](#)

من المهاجرين والانصار الذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. وفي آيات كثيرة جدا في كتاب الله يشني عليهم والله
علام الغيوب. لا يشني على من يعلم انه يموت كافرا. نعم - [00:35:28](#)
قال وفيه اثبات صفة المحبة لله. وفيه اشارة الى ان عليا تام الاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احبه الله. ولهذا كانت
محبه علامة الايمان. وبغضه علامة النفاق ذكره الحافظ - [00:35:48](#)
معناه وكذلك غيره من الصحابة والانصار كما قال الانصار لا يحبهم الا المؤمن ولا يبغضهم الا منافق الانصار عموما والمهاجرين افضل
من الانصار. وقال صلى الله عليه وسلم في اهل بيعة الرضوان لا يدخل النار من بايع تحت الشجرة. واهل بدر افضل منهم -

[00:36:08](#)

وكذلك بيئة العقبة وغيرهم. من الصحابة ابن حزم رحمه الله. يقول الصحابة كلهم في الجنة الشهادة للمعين بعينه يقول العلماء لا
يجوز الا لمن شهد الله له. ولكن النصوص التي جاءت تدل على هذا. فهم خير الخلق بعد الرسل. وآآ دلائل على هذا كثيرة - [00:36:38](#)
في قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بخير القرون. وقال خير افضل القرون الذين بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم.
ثم يأتي قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته - [00:37:08](#)

نعم. قوله يفتح الله على يديه صريح في البشارة بحصول الفتح على يديه فكان الامر كذلك. ففيه دليل على شهادة ان محمدا رسول
الله. يعني وجه الدلالة انه اخبر بامور مغيبة فوقعت كما اخبر. فهو رسول الله. اه - [00:37:28](#)

قوله فبات الناس يدوقون ليلتهم هو بنصب ليلتهم. على الظرفية ويدوقون. قال المصنف والمراد انهم باتوا تلك الليلة في خوض
واختلاف في من يدفعها اليه. وفيه حرص الصحابة على الخير - [00:37:55](#)

ومزيد اهتمامهم به. وذلك يدل على علو مراتبهم في العلم والايمان. قوله ايهم يعطاها؟ هو برفع اي على البناء. قوله فلما اصبحوا
غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. كلهم - [00:38:15](#)

ارجو ان يعطاها. في رواية ابي هريرة عند مسلم ان عمر رضي الله عنه قال ما احببت الامارة الا يومئذ فان قلت ان كانت هذه الفضيلة
لعلي رضي الله عنه ليست من خصائصه فلماذا تمنى بعض الصحابة ان يكون - [00:38:35](#)

له ذلك. قيل الجواب كما قال شيخ الاسلام. ان في ذلك شهادة شهادة النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بايمانه باطنا وظاهرا.
واثباتا لموالاته لله ورسوله. ووجوب موالة المؤمنين - [00:38:55](#)

واذا شهد النبي صلى الله عليه وسلم لمعين بشهادة او دعا له بدعاء احب كثير من الناس ان يكون له مثل تلك الشهادة. ومثل ذلك
الدعاء. وان كان النبي صلى الله عليه وسلم يشهد بذلك لخلق كثير - [00:39:15](#)

ويدعو به لخلق كثير. وكان تعيينه لذلك المعين من اعظم فضائله ومناقبه. وهذا كالشهادة بالجنة لثابت ابن قيس وعبدالله ابن سلام
وغيرهما. وان كان قد شهد بالجنة لآخرين. والشهادة بمحبة الله ورسوله - [00:39:35](#)

للذي ضرب في الخمر قلت وفي هذه الجملة ايضا حرص الصحابة على الخير. قوله فقال ان علي ابن ابي طالب قال بعضهم كأنه
استبعد غيبته عن حضرته في مثل ذلك الموطن لا سيما وقد قال لاعطين - [00:39:55](#)

الراية الى اخره. وقد حضر الناس كلهم طمع بان يكون هو الذي يفوز بذلك الوعد. وفيه سؤال عن رعيته وتفقدته احوالهم وسؤاله
عنهم في مجامع الخير. قوله فقيل له هو يشتكي عينيه - [00:40:15](#)

اي من الرمد كما في صحيح مسلم عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال ادعوا لي عليا فاتي به في ارمد فبصق في عينه

ودفع اليه الراية ففتح الله عليه. قوله قال - [00:40:35](#)

ارسلوا اليه. وسيأتي ان قول المؤلف ايضا وفيه الايمان بالقدر. لانها دفعت لمن لم يطلبها ومنعت من تعرض لها. آآ القدر الذي قدره الله جل وعلا ولكن لابد من العمل لابد للانسان انه يعمل ولا يجلس ويقول اذا قدر لي هذا الامر سيأتي - [00:40:55](#)
او التعرض ومع ذلك لا يمكن يقع الا ما قدره الله. فالتقدير الذي قدره الله هذا امر مظى الحكم به قبل الوجود. لا يقع حركة ولا سكون ولا قليل ولا كثير. الا وقد علمه الله قبل وجوده وكتبه. ولا يقع الا بمشيئته - [00:41:25](#)

وارادته تعالى وتلبس. فهو المتصرف في الكون كله. اما كون الناس لهم افعال ولهم اختيارات ولهم اراء. هذا بعد مشيئته وهو الذي خلق ذلك فيهم. وآآ امر بالشيء الذي يستطيعونه حسب ما عندهم من المقدرة والاختيار. فلهذا صار الانسان مسؤول عن - [00:41:55](#)
هذه واما مثاب او معاقب اذا كانت على خلاف. فهي واقعة بقدر الله بعد مشيئة وخلقها. ولهذا قال جل وعلا وما تشاؤون الا ان يشاء الله. والقدر عبارة عن علم - [00:42:25](#)

الشامل الذي لا يفوته شيء. وعلم الله صفة ازلية يعني قديمة جدا يعني لان صفات الله مع الله ما استحدث له صفة بعد ان لم تكن فعلم الله يعلم كل شيء ولا يزيد علمه بوجود المعلومات. علمه شيء واحد كامل تام لا يحتاج الى - [00:42:45](#)
ثم كذلك كتابته للاشياء. والكتابة ليست لانه يخشى ان كان السهو تعالى الله وتقديسه. ولكننا للتأكيد ابتلاء عباده كتب كل شيء قبل وجوده. وكل شيء يعني لا يخرج عنه شيء. كما ثبت في الصحيح حديث - [00:43:15](#)
لعبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب مقادير الاشياء قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. والاشياء عامة كل شيء. حتى - [00:43:45](#)

نبض العروق في البدن. لا يخرج عنها شيء. فمكتوبة. ولهذا اخبر الله جل وعلا على انه ما تسقط حبة ولا ورقة الا وهي في كتاب. كتاب مكتوب. وكل شيء مكتوب - [00:44:05](#)

ثم الامر الثالث اضافة الى العلم والكتابة انه هو الخالق وحده وليس معه تعالى الله وتقديسه. الامر الرابع ان المشيئة مشيئته هي النافذة. ما شاء كان وما لا يكون. فمشيئة الخلق واعمالهم كلها بعد مشيئة الله. هذه الامور هي - [00:44:25](#)
عن الايمان بقدر من امن بها امن بالقدر. والقدر ركن الايمان به ركن من اركان الايمان لا يصح ايمان احد الا به. نعم. قوله قال فارسلوا اليه بهمة قطع امر من الارسال امرهم بان يرسلوا اليه فدعوا فدعوه له. ولمسلم من طريق اياس ابن سلمة عن - [00:44:55](#)
به انه قال فارسلي الى علي فجننت به اقوده ارمده. فبصق في عينيه فبرأ. قوله فبصق بفتح الصاد اي تفل. قوله فدعا له فبرأ هو بفتح الراء والهزمة. بوزن ضرب ويجوز الكسر بوزن - [00:45:25](#)

علم اي عوفي في الحال. عافية كاملة. كان لم يكن به وجع من رمد. ولا ضعف ولا ضعف بصر اصلا. وعند الطبراني من حديث علي فما رمدت ولا صدعت منذ - [00:45:45](#)

دعا الي النبي صلى الله عليه وسلم الراية. وفيه دليل على الشهادتين. قوله فاعطاه الراية. قال المصنف فيه الايمان بالقدر لحصولها لمن لم يسعى ومنعها عن سعي. وفيه التوكل على الله - [00:46:05](#)

والاقبال بالقلب اليه. وعدم الالتفات الى الاسباب. وان فعلها لا ينافي التوكل. يعني الاعتماد على الاسباب اما الاسباب التفت اليه يعني الانسان يفعل السبب. يجب عليه ان يفعل السبب. ولكن السبب - [00:46:25](#)

ليس به هو الذي يكون فيه تحصيل الشيء وايجاده الامر بيد الله والاسباب تنقسم الى قسمين. اسباب مأمور بها مشروعة. واسباب ممنوعة محرمة. فطلب الانسان الرزق بالسرقه والامور المحرم هذا حرام لا يجوز. وهي اسباب لرزقه اذا كان فالسارق الذي -

[00:46:45](#)

لماذا لم يأكل سرقة يأكل بالاختلاس وبالامور المحرمة؟ هذا الشيء الذي كتب له انه رزقه ولكن هو ملوم عليه لانه ارتكب سببا محرما. فلا يجوز ان يرتكب المسباب المحرمة. وآآ الاسباب التي اباحها الله وامر - [00:47:15](#)

وبها لا تستقل بوجود الشيء. وانما تفعل على انها اسباب ولا يعتمد عليها. الاعتماد يجب ان يكون على الله جل وعلا يفعل السبب

ويعتمد على ربه في حصول المسبب. واذا تخلف المسبب - [00:47:35](#)

باب يؤمن بقدر الله الحمد لله انها فعلت السبب والامر الى الله جل وعلا فلا يلوم نفسه او يلوم يرجع الى السبب يا يلومه كما يفعله اكثر الناس. لو فعلت كذا ما صار كذا لو هذا لا يجوز. ان هذا - [00:47:55](#)

من الامور التي فيها تحسر واعتراض وايضا الثفات للسبب يرى انه يمكن ان تغير الواقع. وهذا لا يمكن. الواقع الذي وقع لا يمكن ان يتغير. لان هذا الذي قدره الله جل وعلا - [00:48:15](#)

نعم. قوله وقال انفت على رسلك. اما انفذ فهو بضم الفاء اي امضي لوجهك ورسلك بكسر الراء وسكون السين اي على رفك ولينك من غير عجلة. يقال لمن يعمل الشيء برفق - [00:48:35](#)

وساحتهم فناء ارضهم وهو ما حو اليها. وفيه الادب عند القتال وترك الطيش والاصوات المزعجة التي لا حاجة اليها. وفيه امر الامام عماله بالرفق واللين من غير ضعف ولا انتقام عزيمة. كما يشير اليه قوله حتى تنزل بساحتهم. قوله ثم ادعهم الى الاسلام - [00:48:55](#) اي الذي هو معنى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ومن هذا الوجه طابق الحديث الترجمة. وفي حديث ابي هريرة عند مسلم. فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:49:25](#)

علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فاعطاه اياها وقال امشي ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك فسار علي شيئا ثم وقف ولم يلتفت.

فصرخ يا رسول الله على ماذا اقاتل الناس؟ قال قاتلن - [00:49:45](#)

حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم الا بحقها وحسابهم على الله. الحق حق لا اله الا الله كل واجب. مثل - [00:50:05](#)

صلاة الصوم والزكاة والحج وكل ما اوجبه الله جل وعلا من التطهر للصلاة ومن غسل من الجنابة وصلة الرحم وكذلك بر الوالدين.

وكل ما اوجبه الله فهو من حق الاسلام ومن حق لا اله الا الله. نعم. وبهذا استدلت الصحابة على قتال - [00:50:25](#)

مانيع الزكاة لانهم لما منعوا الزكاة بتوفي الرسول من المرتدين من منع الزكاة ومنهم من ان اه ترك الاسلام اصلا منهم من قال لو كان نبي ما مات اه انكر النبوة اه - [00:50:55](#)

جميعا ولم يفرقوا بينهم. ولما اشكل هذا على بعض الصحابة وكيف نقاتلهم وقد قال الرسول صلى الله عليه امرت ان اقاتل الناس

حتى يقولوا لا اله الا الله. قال لهم ابو بكر الم يقل الا بحقها؟ فالزكاة من حقها - [00:51:15](#)

والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله لقتلتهم عليها. آآ كل كل واجب اوجبه الله فهو من حقها وهذا يدل على ان هي

اصل الدين. اصل الاسلام. فاذا قالها الانسان وجب عليه ان يفعل كل ما امر به - [00:51:35](#)

ويجتنب ما نهى عنه. والا يكون ما فهم الدعوة التي جاء بها المصطفى صلى الله عليه وسلم. نعم قال وفيه ان الدعوة الى شهادة ان لا اله الا الله المراد بها الدعوة الى الاخلاص - [00:51:59](#)

الى الاخلاص بها وترك الشرك. والا فاليهود يقولونها ولم يفرق النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة اليها بينهم وبين لا يقولها من

مشركي العرب. اهل الكتاب اهل علم عندهم علم. والذي منعهم من دخول الدخول في الاسلام - [00:52:19](#)

الحسد حسده رسول الله وحصد العرب لانهم يريدون ان تكون النبوة فيهم. وما تخرج عن بني اسحاق لان رسولنا صلى الله عليه

وسلم من ذرية اسماعيل وليس من ذرية في اسحاق وقد جعل الله جل وعلا النبوة بعد موسى كلها في ذريتي - [00:52:39](#)

اسحاق في إسرائيل واسرائيل هو يعقوب يعقوب ابن اسحاق اسحاق ابن ابراهيم وابن ابراهيم له ابنان اسماعيل واسحاق واسماعيل

هو الكبير ولكن اسماعيل امه امة التي اعطاها المرود الطاغية اهداها لزوج سارة. لانه - [00:53:09](#)

دخل عليه في بلده يدعوه فقيل قيل له انه جاء رجل معه امرأة هي اجمل الناس ينبغي الا ان تكون لك. فارسل اليك قال ما هذه

المرأة؟ معك؟ اه علم ابراهيم ان - [00:53:39](#)

لو قال انها زوجتي لاخذها. وقال اختي هذه اختي وتم علم انه يستدعي فيها ويسألها فقال لها اذا سألك فقولي لا تكذبيني قولي انا

اخته فانت اختي في الاسلام ليس على وجه الارض اليوم مسلم غيري وغيرك. هذا قبل ان يولد له. لما استدعاها - [00:53:59](#)

سألها فمد يده اليها فمسكت يده. فصار يقول له ادعي الهى كى يفك يدي ولا اتعرض لك بشيء. فدعت الله فعاد مرة اخرى فمسكت
اشد من الاولى اه قال لها كذلك فعاد والمرة الثالثة مسكت فصار يضرب برجل الارض يكاد يموت - [00:54:29](#)
قالت اللهم ان يمى يقال قتلته يعنى تدعو ربها الا يموت. ثم قال ادعي الله ولن اتعرض لك فدعت الله ففكت يده فدعا من عنده قال
خذوها جئتوني بشيطان واعطوها اخدموها. فاعطوها هاجر. خادم لها. ثم وهبتها لابراهيم. وهبت هاجر - [00:54:59](#)
فلما حملت غارت عليها وولدت اسماعيل فامر به جل وعلما ان يذهب بها الى مكة هي طفل يرضع فوضعها في مكة وليس في مكة احد لا
بناء ولا سكن ولا ماء - [00:55:29](#)
معها ثقل فيه شيء من الماء طعام قليل. فوضعها هي وابنها وولى مدبرا. راجعا الى وصارت تناديه يا ابراهيم الى من تتركنا؟ فلم
يجبها عند ذلك قالت له الله امرك بهذا؟ فقال نعم. عند ذلك؟ قالت رجعتك قالت اذا لا يضيعنا الله - [00:55:49](#)
فصارت ترضع ترضع ابنها قال فعلم ان المراد من هذه الكلمة هو اللفظ بها واعتقاد معناها والعمل به وذلك هو معنى قوله تعالى قل يا
اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله. ولا نشرك به شيئا - [00:56:16](#)
ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمين. مسلمون. هم وقوله قل انما امرت ان اعبد الله ولا
اشرك به اليه ادعو واليه مآب - [00:56:38](#)
وذلك هو معنى قوله ثم ادعهم الى الاسلام الذي هو الاستسلام لله تعالى. والالتقياد له بفعل التوحيد وترك وترك الشرك وفيه مشروعية
الدعوة قبل القتال لكن ان كانوا قد بلغتهم الدعوة جاز قتالهم ابتداء. لان النبي صلى الله عليه وسلم اغار على بني - [00:56:56](#)
وهم غارون ابن المصطلق كانوا يستعدون ويجمعون لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذا هو السبب كونوا غار عليهم وهم
غافلون على مياهم. فقتل مقاتلتهم وسبأ اموالهم. آآ هكذا - [00:57:22](#)
اذا كان صلى الله عليه وسلم اذا علم ان قوما يريد غزوة غزاهم كما قال في غزوة احد لا يغزون بعد اليوم اصاره ويغزوه يغزو
الكفار. نعم وتستحب دعوتهم لهذا الحديث وما في معناه وان كانوا لم لم تبلغهم. وجبت دعوتهم - [00:57:46](#)
وقوله واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. اي في الاسلام اي اذا اجابوا الى الاسلام فاخبرهم بما يجب عليهم من حقوقه.
التي لا بد من فعلها كالصلاة والزكاة. وهذا - [00:58:15](#)
قوله في حديث ابي هريرة فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم واموالهم الا بحقها وقد فسره ابو بكر وقد فسره ابو بكر الصديق
لعمر رضي الله عنهما. لما قاتل اهل الردة الذين يشهدون ان لا اله الا الله - [00:58:33](#)
وان محمدا رسول الله. يعنى بعض اهل جدة بعضهم هكذا ولكنه منعوا الزكاة فقاتلهم انها جدة اختلفوا منهم من كفر منهم من اتبع
صدق نبيا متنبيا مثل مسيلمة ومثل طليحة الاسدي - [00:58:56](#)
ومثل الانس ومنهم من قال لو كان نبيا ما مات ومنهم من منع الزكاة ومنهم من قال لا امنعها ولكن انا الذي انا اولى بها ولا اعطيها الا
لمن كانت صلواته سكن لي - [00:59:21](#)
وابو بكر صلواته ليست سكن لي. فامتنعوا من دفعها فلم يفرق الصحابة يفرق الصحابة بينهم كل هذه الانواع سموهم اهل ردة قال لما
قاتل اهل الردة الذين يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فقال له عمر - [00:59:41](#)
كيف نقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها فقد عصموا
مني دماءهم واموالهم الا بحقها. قال ابو بكر فان الزكاة حق المال - [01:00:04](#)
والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. حق لا اله الا الله هي من حقوق لا اله الا يعنى المال من حق
لا اله الا الله. والزكاة حق المال وحق النفس لان الزكاة تتعلق بالمال - [01:00:22](#)
بالذمة ذمة الانسان ليس بالمال فقط. لهذا يعنى تعيين صارت ركن من اركان الاسلام لابد من ادائها. ومن منعها من ترك ركن من اركان
الاسلام؟ نعم قال ابو بكر فان الزكاة حق المال. والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:00:42](#)
وسلم لقاتلتهم على منعها. وحاصله انهم اذا اجابوا الى الاسلام الذي هو التوحيد. فاخبرهم اخبرهم بما يجب عليهم بعد ذلك من حق

الله تعالى في الاسلام من الصلاة والزكاة والصيام والحج وغير ذلك من شرائع الاسلام الظاهرة - [01:01:12](#)

وحقوقه فان اجابوا الى ذلك فقد اجابوا الى الاسلام حقا. وان امتنعوا عن شئ من ذلك فالقتال باق بحال اجماعا فدل على ان النطق بكلمتي الشهادة دليل العصمة لا انه عصمة. او يقال هو العصمة لكن بشرط العمل - [01:01:32](#)

يدل على ذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الاية تصيبوا قوما جهالة يعني التبين معناه التثبت هنا ثبتوا هل الذين القوا السلام اليكم - [01:01:55](#)

مسلمين او غير مسلمين فالتثبت لا بد منه فلا يقدم على قوم وهو يجهل حالتهم هل هم مسلمون ولا غير مسلمون؟ نعم ولو كان النطق بالشهادتين عاصما لم يكن للتثبت معنى. يدل على ذلك قوله تعالى فان تابوا اي - [01:02:16](#)

عن الشرك وفعولوا التوحيد واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم فدل على ان القتال يكون على هذه الامور. وفيه ان لله تعالى حقوقا في الاسلام من لم يأت بها لم يكن مسلما - [01:02:41](#)

كاخلاص العبادة له والكفر بما يعبد من دونه. وفيه بعث الامام الدعوة الى الله. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه الراشدون يفعلون وفيه تعليم الامام امراءه وعماله ما يحتاجون اليه - [01:02:59](#)

قوله ووالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم ان هي المصدرية. واللام قبلها مفتوحة لانها لام القسم. وان ومدخولها مسبوق كن بمصدر مرفوع على انه مبتدأ. خبره خير - [01:03:21](#)

وحمر بضم المهملة وسكون الميم. والنعم بفتح النون والعين المهملة اي خير لك من الابل الحمر وهي انفس اموال العرب يضربون بها المثل في نفاسة الشئ قيل المراد خير من ان تكون لك فتصدقوا بها - [01:03:45](#)

وقيل تقتنيها وتملكها قلت هذا هو الاظهر والاول لا دليل عليه. هم. اي انكم تحبون القول النووي رحمه الله قال هذا الكون نعم قلت هذا هو الاظهر والاول لا دليل عليه. اي انكم تحبون متاع الدنيا. وهذا خير منه. قال النووي رحمه الله - [01:04:08](#)

وتشبيهه امور الآخرة بامور الدنيا انما هو للتقريب الى الافهام والا فذرة في الآخرة خير من الارض بأسرها وامثالها معها وفيه فضيلة الدعوة الى الله وفضيلة من اهتدى على يده رجل واحد - [01:04:36](#)

وجواز الحلف على الفتيا والقضاء والخبر. والحلف من غير استحلاف يعني هذا كثير في ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والحلف معناه هو التأكيد يعني ذكر المعظم - [01:04:59](#)

الذي يعلم الامور وهو قادر على تعذيب الكاذب واثابة الصادق ولا يجوز الحلف الا بالله. او باسم بصفة من صفاته الحلف اول كان جائزا ثم نسخ هذا الامر وقال صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. فلا يجوز الحلف لا بنبي ولا بكعبة ولا - [01:05:19](#)

ابي ملك الملائكة ولا غيرها. بل يكون الحلف بالله وحده. فاذا هذا من الامور التي اذا حلف الانسان بها يثاب عليها - [01:05:50](#)